

الباب الأول

المقدمة

أ. خليفة البحث

اعتماد على ملاحظة الباحثة أن معظم الطلاب في قسم التربية اللغة العربية لا يعرف قيم التربية الأخلاقية التي تحتوى على قصة إبراهيم في القرآن الكريم. ينبغي على كل الطلاب في قسم التربية اللغة العربية أن يعرف قيم التربية الأخلاقية التي تحتوى على قصة إبراهيم في القرآن الكريم لزيادة فهم عن قيم التربية الأخلاقية و تطبيقها في الحياة.

بناء على بحث حسين حمزة شهيد في مجلته الذى يبحث عن الأخلاق. والأخلاق جمع خُلُق، ومرد معناه في اللغة العربية وبعض اللغات الأخر معنى "العادة" والأخلاق قسمان، الأول نظري، والآخر عملي، فالأول هو الأخلاق النظرية التي تدرس الضمير والخير والشر والحرية والإرادة والفضيلة وماهيتها وأنواعها، والحق والواجب والنية والقصد والاختيار والمعايير والقيم و البواعث. أما الأخلاق العملية فتبين وتدرس الواجبات المختلفة، واجب الإنسان نحو نفسه، وربه، ونحو عائلته ونحو الوطن، والدولة والإنسانية^١.

^١ حسين حمزة شهيد، "الأخلاق في فكر الأفلاطون الفلسفي"، العراقية الأكاديمية العلمية، ع ١٠، ٢٠١١

بناء على بحث نوهى ومحمد شاكرين غزالي الذانى يبحثان عن الأخلاق التربوية الإسلامية. الأخلاق التربوية الإسلامية هي تنمية العقل البشري وهي كلة سلوكه وعواطفه، وهي نظام تعليمي يقوم على قيم التعاليم الإسلامية. لتشكيل شخصية جيدة وفقاً للإسلام في الجوانب الدنيوية والأخروية، والتعليم بمعناه عملية نقل أو تحويل للمعرفة أو التطور . من وجهة نظر محتوياته فإن التربية الإسلامية لها معايير تميزها عن غيرها من التعليم العام، وتعليم القرآن الذي يتعلق بالحياة على حد سواء يحتوي صراحة على أربعة عناصر يجب تطبيقها معا، وهي الإيمان والصدقة والأخلاق و الإجتماعية. ن التعليم في الإسلام له قيم مختلفة تدعم تطبيق التعليم وحتى تصبح سلسلة أو نظاما فيه . هذه القيمة هي أساس النمو العقلي للأطفال حتى يتمكنوا من توفير مخرجات للتعليم وفقا لتوقعات المجتمع الأوسع^٢.

مفهوم التربية الأخلاقية ذات الصبغة العلمية من المفاهيم الحديثة نوعا ما، حيث لم يتم تناوله بالبحث وبشكل علمي إلا في الدراسات الحديثة كون الفلاسفات القديمة كانت تركز على القيم الجمالية عند دراستها للتربية الأخلاقية. لذلك بدأ الاهتمام بالتربية الأخلاقية بشكل موسع في الآونة الأخيرة .

^٢ نوهى ومحمد شاكرين غزالي، "القيمة التربوية في كتاب المحفوظات الموضوعية عن العلم و الأدب لأبن

كونها تقوم بدراسة دور المؤسسات التربوية كالأسرة، والمدرسة، ودور العبادة في غرس القيم الأخلاقية من أجل تحقيق فاعلية أكثر لتحقيق الأهداف المنشودة.^٣

أن القرآن مصدر من مصادر الأحكام الشرعية فهو مصدر لمكارم الأخلاق، حيث يبين الخير والشر ويبين الفضيلة والرذيلة والسبل التي تفضي إلى كل منهما، كما يبين العواقب المرتبة علي ذلك. وورد فيه من أصول الأخلاق والفضائل وتعاليم الخلق والوصايا الحكيمة الخير الكثير.^٤

إن القرآن الكريم قد جمع من محاسن الاعتقاد، وكرائم الأخلاق ما يصلح به حال الناس في الدنيا والآخرة ، وكان من بين أساليب غرس القيم والآداب في القرآن الكريم ما ورد فيه من القصص القرآني، الذي وصفه من أنزله بأحسن القصص. ومن ثم فقد حوى جملة من المنافع الجمة والفوائد التامة مما يعجز القلم عن حصرها، ومن ذلك غناه بالمواعظ والحكم، والأصول العقديّة،

^٣سراء عبد الله ومحمد صايل الزيود، "فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية الخاصة" مجلة

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع ٢٨ ، ٢٠٢٠ م، ص

^٤أغيل مهدي وآخرون، "الإسلامية وخصائصها" مجلة الدراسة والإسلامية والعربية، ع ١، ٢٠٠٣ م ص

والتوجهات الأخلاقية، والتربية السلوكية، لتكون استفادة للأمة المسلمة، ولذا حق له أن يكون عبرة لأولي الألباب.^٥

لفظ القصص أو القص أنسب لفظ مطلق على تلك الأنباء التي عرضها القرآن، إذ أن ذلك أشبه بقص أثر الشيء وتتبعه، ثم الوقوف عليه بذاته لا على صورته أو ما يشبه صورته. والقصة في القرآن واسطة بيانية تبليغية لناموس سماوي، غايته تجذير العقيدة، وتوطيد نظام حياة متكامل للإنسانية، وتغيير ما بالنفوس من جهالة وشرك وعبودية لغير الله، نزعت منزعا واقعيا، فصدرت في الأغلب من مرجعيات تاريخية، ارتبطت بسير الأنبياء والرسل في أزمنة غابرة، وبأخبارهم وصراعاتهم من أجل رسالات الله.^٦

في قصة إبراهيم يشرح الله قصة من أولها إلى آخرها بعدد التغيرات والأحداث التي رافقتها. فيها يبين عن القيم التربوية للأخلاقية الذي يمتلكه إبراهيم. ومن هنا تريد الباحثة أن تقدم بحثا علميا عميقا عن القيم التربوية الأخلاقية الواردة في عدة السور القرآنية عن قصة إبراهيم تحت الموضوع القيم التربوية الأخلاقية في قصة إبراهيم في القرآن الكريم.

^٥ سامي رفعت الأشقر "إرشاد الألباب إلى ما في قصة ضيف إبراهيم من الآداب" مجلة البحث في العلي الآداب ع ١٩، ٢٠١٨، م، ص ١

^٦ سميرة بنت محمد جالية، "بلاغة القصة القرآنية قصة سيدنا سليمان مع ملكة سبأ أنموذًا" مجلة كليات الدراسات الإسلامية، ع ٣٤، ٢٠١٧، م، ص ٤٨٨

ب. تركيز البحث

تركز هذا الباحثة على القيم التربوية الأخلاقية في قصة إبراهيم في القرآن

الكريم من حيث:

١. الأخلاق الفردية

٢. الأخلاق الأسرية

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على تركيز البحث من الضرورية صياغة مشكلة للإجابة على سؤال يثار

لتحقيق فيها. فتنظم الباحثة المشكلة التالية:

١. كيف تكون القيم التربوية الأخلاقية في قصة إبراهيم في القرآن الكريم؟

٢. كيف تكون القيم التربوية الأخلاقية من حيث الأخلاق الفردية في قصة

إبراهيم في القرآن الكريم؟

٣. كيف تكون القيم التربوية الأخلاقية من حيث الأخلاق الأسرية في قصة

إبراهيم في القرآن الكريم؟

د. هدف البحث

بناء على الخلفية أعلاه، فان هدف التي يتعين تحقيقها في هذه الدراسة هي:

اكشاف القيم التربوية الأخلاقية في قصة إبراهيم في القرآن الكريم.

هـ. فوائد البحث

ومن فوائد البحث وهي فيما يلي:

١. يمكن أن يضيف نظرة ثاقبة على التربية الأخلاقية في الأسرة من خلال أخذ دروس من آل النبي إبراهيم في تربية ابنه النبي إسماعيل.
٢. يمكن أن يسهل على قراء القرآن التقاط قيم التربية الأخلاقية في القصص الواردة.
٣. يمكن استخدامها كمواد للنظر فيها لجميع الوكالات الحكومية المشاركة في تطوير النظم التربوية الأخلاقية.
٤. للقراء يمكن تطبيقها في الحياة اليومية مع قيم الخير الموجودة في هذه الدراسة.